

قصص القرآن (97) قصة إبراهيم عليه السلام "41" ذكر إبراهيم

في سورة البقرة - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة كل ضلالة في النار ثم اما بعد. مع حلقة جديدة من آآسيرة - 00:00:27

ابي الانبياء وامام الحنفاء ابراهيم عليه السلام. هذه السيرة العطرة والمليئة بالفوائد الایمانية والفوائد التربوية. نقف اليوم مع ذكر ابراهيم عليه السلام في سورة في البقرة. قال الله عز وجل واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن - 00:00:57

قال اني جاعلك للناس ااما. قال ومن ذريتي. قال لا ينال عهدي الظالمين. واذ جعلنا البيت كما ثابة للناس واما. واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل او - 00:01:27

نظهر بيتي ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود. واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الاخر. قال ومن كفر - 00:01:47

فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار. الى ثم اضطروه الى عذاب جهنم وبئس المصير واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك. وارنا مناسكنا وتب علينا - 00:02:07

انك انت التواب الرحيم. ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلّمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم. ومن يرحب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. ولقد اصطفينا - 00:02:37

في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين. اذ قال له رب اسلم قال اسلمت لرب العالمين قال الله عز وجل واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن. الابلاء الاختبار والتکلیف فالله عز وجل يبتلي خلقه جمیعا وهذه من آآلوازام - 00:02:57

تکلیفبني ادم قال الله عز وجل الف لام میم احسب الناس ان يتربکوا اي يقولوا امنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمون الله الذين صدقوا وليعلمون الكاذبين. لازم فيه اختبار - 00:03:27

ابلاء والاختبار والابلاء ليس عقوبة انما هو امتحان يظهر الله عز وجل به مكتون علمه في خلقه في ظهر الصالحين والصادقين والمؤمنين ويظهر المنافقين والكافرين طيب قال الله عز وجل انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال - 00:03:47

فابين ان يحملها واسفون منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا. فهي دی الامانة مقتضى الامانة ان الانسان يكلف يؤمر وينهى فان اطاع باء بالرضا وفاز بالثواب والجنة والا تعرض للمقت والسلط نسأل الله السلامه. الشاهد ان ربنا سبحانه وتعالی يخبر انه ابتلى ابراهيم بكلامه. واذ ابتلى ابراهيم - 00:04:17

وهي ما المفعول هنا اللي هو ابراهيم عليه السلام قدم للتشريف للتشريف فانه يذكر مع ربه في جملة واحدة ويقدم ذكر ابراهيم تشريفا له صلی الله عليه وعلى نبینا وسلم تسليما كثیرا. واختلاف المفسرون - 00:04:47

في المقصود بكلمات الله. واذ ابتلى ابراهيم ربه فاعل. ربه فاعل. بكلمات ايه الكلمات دی بقى قال ابن جریر الطبری رحمة الله ولا

يجوز الجزم بشيء مما ذكروه منها. ايه اللي ذكروه - 00:05:07

قالوا ابتي بذبح ولده. وقيل ابتي بالالقاء في النار. وقيل ابتي ابراهيم عليه السلام بالختان وقيل بسنن الفطرة وقيل بالاوامر والنواهي. فابن جرير بقى ينقل كل هذه الاقوال وبعدين بيحكم في الاخر فبيقول ولا يجوز الجزم بشيء مما ذكروه منها. انه المراد على - 00:05:27

الا بحديث او اجماع. ثم قال ولم يصح في ذلك خبر بنقل الواحد ولا بنقل الجماعة الذي يجب التسليم له. ولعل ارجح الاراء في المراد بهذه الكلمات انها الاوامر التي - 00:05:57

الله بها فاتي بها على اتم وجه. يبقى ابتي الله عز وجل ابراهيم باوامر كسيرة ونواهي كلمات شرعية ورد فيها اشياء فمثلاً مما ورد فيه ان ابراهيم عليه السلام ابتي او اختبر بهذه الكلمات في سنن - 00:06:17

الفطرة كما عند مسلم من حديث جابر اللي هو الاستحداد والختان وقص الاظفار ونتف الابن وقص الشارب وقام بها ابراهيم عليه السلام. تخيل مسلا كما في عند البخاري وكذلك عند مسلم. اختتن ابراهيم - 00:06:37

وهو ابن ثمانين. بالقدوم. وعند البخاري رواية اخرى بالقدوم. بالتشديد بالقدوم اللي هو الالله المعروفة الحادة. والقدوم بالتشديد اللي هي موضع في الشأن. لكن انظر لهذا الشيخ الكبير وهو ابن ثمانين عاماً يختتم امثالاً لامر الله عز وجل. امثالاً لامر - 00:06:57

للله عز وجل. وصار الختان سنة في ملة ابراهيم وكذا في شريعة نبينا صلى الله عليه وسلم والعلماء مجتمعون علماء المسلمين مجتمعون اجماع على مشروعية الختان للرجال والنساء ووقع النزاع بينهم في الحكم فذهب جمهور اهل العلم - 00:07:27

الى ان الختان واجب في حق الرجال. ولانه سنة في حق النساء. وهذا نقول والاخرى فذهب الحنابلة والشافعية الى ان الختان واجب في حق الرجال والنساء. الذكور والإناث. نقول هذا بكل - 00:07:57

بالاسبوع الماضي او قبل الماضي صدر فتوى من دار الافتاء تقول بتحريم ختان الاناس كبرت كلمة تخرج من افواههم اذ يقولون الا كذبا. تحريم الختان انا لله وانا اليه راجعون - 00:08:17

طب ليه ؟ ده في الدول الغربية وفي آآ أمريكا وغيرها من الدول الاوروبية يعني مع الختان بالمعنى الشرعي لأن انا هفضل فيه دلوقتي على انه عملية تجميل ختان الاناس على انه احدي عمليات التجميل للمرأة. ليه - 00:08:37

ما زا يريدون ؟ طب وبعدين هو لما هيجربيوه في حق الاناس طب هيقولوا على ايه في حق الرجال ؟ ما هو نفس الباب ونفس العلة ونفس الحكم هو قطع جزء من جلد الانسان. بيقولوا ده عدوان على المرأة وعدوان على كرامة المرأة وعدوان على آآ - 00:08:57

اه حرية المرأة وعلى جسد المرأة ماضي. طب هنقول ايه في حق الرجال او في حق الذكور ؟ ما بالكم ما بالكم قد فرقتم بين حكمه في الرجال والنساء. فده يعني نتيجة ان ان يكون الفتوى ليست محررة وليس نابعة من البحث الشرعي - 00:09:17

تكون الفتاوی خادمة لاغراض سياسية او لاهواء معينة توجهها فنسأل الله السلام. لكن كم من المسلمين بسبب مسل هزه الفتاوی يعني هزا دين الله مين اللي قال من العلماء عالم واحد فقط قال بالتحريم من قال بالتحريم - 00:09:37

بتقرأ الفادي مين اللي قال بالتحريم ؟ احنا عندنا الفقه يحمله الاف مئات الالاف من العلماء عبر اربعة عشر قرضا. فين مين اللي قال بالكلام ده ؟ لكن بكل اسف كما قلت لكم هي اهواه - 00:09:57

اهواه وهناك من يسارع فيه. ولكن كل مسؤول امام الله عز وجل الكلمة امانة. الكلمة امانة. اللي هيوقع عن ربنا ده مؤتمن فانه يقول حلال او حرام. لكن الشيء بالشيء يذكر ان في انواع من الختان فعلاً مجرمة ليست فقط محرمة - 00:10:17

وهي ليست الختان الشرعي وهو ازالة شيء من الكلفة. يعني الجلد التي تغطي البذر عند المرأة زيها زي الذكر بالزبط اللي هو ازالة الكلفة التي تغطي رأس الذكر او الحشة. هو ده تعريف الختان. طب بعض - 00:10:37

الناس عندها عادة في الختان زي الختان الافريقي. بيقطعوا جزء كامل من الاعضاء التناسلية للمرأة. فده طبعاً عن اجرام وده تعدي فعلها على جسد المرأة. لم يأذن الله فيه. وكذلك هناك من يقطعون البذر كاملاً. وهذا ايضاً عدوان على - 00:10:57

المرأة لكن احنا الامر ضبط كما في حديث ام عطية في السنن اشمي ولا تنهكي فانه اشرف للوجه واحظى لها عند الزوج لذلك بعض

العلماء بيكولوا ان منع العوامل اللي تساعده في نجاح العلاقة الزوجية الختان. عند من تحتاج اليه. والمسألة - [00:11:17](#)

تدور ما بين الوجوب كقول الشافعية والحنابلة وبين الاستحباب كقول الجمهور. اما ان يطلع عندها فتوى تقول ان ختان الاناس آآآآ محرم فهذا افتاءات على دين الله عز وجل. هكذا باطلاق لا دلي فتوى غير محرمة - [00:11:37](#)

اذا اردت ان ترشد الناس فصل قل هناك انواع من الختان تخالف الشرع وهناك انواع تمن انواع من الختان الشرع اقر نوعا وجرم الباقى. لكن تخرج هكذا بفتوى مجملة تداعب بها اهواء الذين يريدون ان تشيع الفاحشة - [00:11:57](#)

في الذين امنوا فهذا بهتان على الشرع. هذا بهتان على الشرع. يبقى واذ ابتلى ابراهيم ربه كلمات فاتمهم. اتمهم يعني اتى بهن على الوجه الاكمل كما قال ابن عباس رضي الله عنه - [00:12:17](#)

ما ابتلى احد بمثل هذه الكلمات الا فاتى بها كاملة الا ابراهيم عليه السلام. ولذلك قال الله ابراهيم الذي وابراهيم الذي وفي. يبقى اني جاعلك آآآآ واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهم. قال اني جاعلك - [00:12:37](#)

الناس اماما. قال ومن ذريتى. قال لا ينال عهدي الظالمين. اني جاعلك للناس اماما الامام هنا اي القدوة المتبعة. وقيل اماما يعني رسولنا. الله عز وجل يمتن على ابراهيم عليه السلام - [00:12:57](#)

يقول اني جاعلك يعني مصيرك جاعلك سيرتك اماما للناس قدوة يأتمنون بك رسولنا تخبرهم وتبلغهم عن ربكم قال ابراهيم لربه ومن ذريتى اي يا رب ومن ذريتى فاجعل ائمة يهدون بامرك - [00:13:17](#)

ويدعون الى التوحيد ويقتدي الناس بهم. وحرص الانسان على ان تكون له ذرية صالحة. تحمل هم الدين من بعده هزا دأب الانبياء. قال الله عز وجل وورث سليمان داود. وقال يا ايها الناس ان - [00:13:37](#)

علمنا منطق الطير. وليس سليمان وداود في ايه ؟ الانبياء لا يورسون. يورس سيدنا داود في ايه في النبوة وقال زكريا عليه السلام كما ذكره الله عز وجل في مطلع سورة مريم ذكر رحمة ربكم عبده زكريا اذ - [00:13:57](#)

نادي ربه نداء خفيا. قال رباني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيئا. ولم اكن بدعائك ربى شيئا. واني خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقرا فهرب لي من لدنك ولها. يرثني ويرث من ال يعقوب واجعله ربى رضيع. يبقى كان سيدنا زكريا - [00:14:17](#)

كل اللي بيحزنوا ايه ؟ ان انا هموت. ولا اجد من يخلفني فيبني اسرائيل فيقوم فيهم بالنبوة والاصلاح توحيد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. فيبتهل الى الله عز وجل ان يجعل من زوجته كذا. فده داء بالانبياء والصالحين. وذكر الله عز وجل انها - [00:14:37](#)

ان هزا هو دعاء المؤمنين والذى يقول ربنا هب لنا من ازواجنا وزرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما فينبغي للانسان ان يكسر من الدعاء بصلاح الابناء. صلاح الذرية ويبتهل الى الله ويفتقرب ويضرع - [00:14:57](#)

ان يجعلهم الله عز وجل من الصالحين ومن عباده المتقين ومن المصلحين الذين يقومون بامر الدين. وينبغي من باب اولى ان يأخذ بالاسباب الشرعية التي تحمل على ذلك. واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهم يعني وفي بهن ابراهيم عليه السلام - [00:15:17](#)

كما ذكرنا في السيرة العطرة في كل الحلقات الماضية. ما من مقام لا قام فيه ابراهيم عليه السلام آآآ وفائه بالحال الاكمل والمقام الاعلى. صلى الله عليه وعلى نبينا وسلم تسليما كثيرا. قال اني جاعلك للناس اماما. قال ومن - [00:15:37](#)

اي يا رب واجعل من ذريتك ذلك من يكون اماما للناس. قال لا ينال عهدي الظالمين. لا ينال عهد الظالمين يعني لا اعهد بالامامة ابدا للظالم. لا اعهد بالامامة ابدا للظالم. فان الله يقول - [00:15:57](#)

وان قد اجتك وعاهدتك بان احسن الى ذريتك. لكن لا يصيغ عهدي الذي عاهدته اليك بالامامة الذين اظلموا منهم فالعهد هنا بمعنى الامامة. يبقى لا ينال عهد الظالمين الانسان اذا ظلم نفسه - [00:16:17](#)

بفعل المعاصي والموبقات اذا ظلم نفسه بالشرك ظلم نفسه بترك التوحيد عرض نفسه للحرمان من فضل الله عز وجل وكذا اذا ظلم الناس بانه اخذ اموالهم بغير حق او اعتدى على دمائهم او اعراضهم بغير حق كل - [00:16:37](#)

ايه ده هيمنعه من توفيق الله عز وجل ويمنعه من عطايا الرب جل وعلا ومن منه. وكذلك هذه الاية تكلم عنها الامام القرطبي رحمه

الله في الجامع لاحكام القرآن قال فيها ثلاثة وعشرين مسألة وذكر فيها مسائل كثيرة جدا هي اليق بكتاب الفقه ولكن مما يعنيها هنا ما

00:16:57 -

في المسألة آآ السابعة عشر وهو يقول المسألة السابعة عشرة قوله تعالى اني جاعلك للناس اماما. قال الامام القدوة الامام القدوة والمعنى جعلناك للناس اماما يأتمنون بك في هذه الخصال. ثم ويقتضي بك الصالحون - 00:17:27

فجعله الله تعالى اماما لاهل طاعته. ثم ذكر بعد ذلك في المسألة العشرين قال لا ينال عهد الظالمين اختلف في المراد بالعهد. فقيل انه النبوة وقيل انه الامامة وقيل انه الامام - 00:17:57

وقيل انه الرحمة وقيل دين الله تعالى. وقيل عهده يعني امره. ويطلق العهد على الامر. وقيل الظلم بمعنى الشرك وقيل الظلم بمعنى آآ انتقاص حق الناس. المسألة الحادية والعشرين استدل جماعة من العلماء بهذه الاية على ان الامام اللي هو الامام اللي هو الخليفة او الامير العام اللي - 00:18:17

يحكم البلاد يعني على ان الامام يكون من اهل العدل والاحسان والفضل مع القوة على القيام بذلك. وهو الذي امر النبي صلى الله عليه وسلم لا ينزع ينزع الامر اهله. على ما تقدم من القول فيه. اما اهل الفسق والجور - 00:18:47

الظلم فليسوا له باهله. لقوله تعالى لا ينال عهدي الظالمين. ولهذا خرج ابن الزبير والحسين بن علي رضي الله عنه وخرج خيار اهل العراق وعلماؤهم على الحجاج. وآآ اخرج اهل المدينة بنى امية - 00:19:07

قاموا عليهم فكانت الحرة لوقعة الحرة التي اوقعها بهم مسلم ابن عقبة. يقول والذي عليه الاكثر من العلماء ان الصبر على طاعة الامام الجائر اولى من الخروج عليه. لان في منازعة - 00:19:27

والخروج عليه استبدال الامن بالخوف. واراقة الدماء وانطلاق ايدي السفهاء. وشن الغارات على المسلمين والفساد في الارض. قال الاول اللي هو بيري الخروج مطلقاً مذهب طائفة من المعتزلة ومذهب الخوارج فاعلمه - 00:19:47

اه دي فائدة مهمة جدا. اذا اردنا ان نختار اماما للناس. العلماء بيقولوا الاول نصب الائمة فرض على الكفاية. يعني فرض على المسلمين ان ينصبو عليهم اماما حاكما يقودهم بكتاب الله - 00:20:07

وكما قال الامام المواردي في الاحكام السلطانية الامامة موضوعة لحفظ الدين وسياسة الدنيا بالدين يبقى يجب على المسلمين وجوباً كفائياً من مجموع المسلمين ان يخرج منهم زي ما يجب على الناس اللي في خطبة - 00:20:27

في يوم الجمعة انه يطلع منهم واحد يخطب الجمعة. صح؟ والمسجد مليان فيه الف واحد. يجب عليهم ان يطلع واحد يخطب الجمعة. برضو واجب على الامة دي كلها ان يطلع منها امام - 00:20:47

يقودوا الناس بكتاب الله والامامة معناها اقامة الدين او حفظ الدين وسياسة الدنيا بالدين ووزيفة الامام ده ايه؟ الامام ده توصيفه ايه في الشرع؟ الامام ده وكيل وكيل عن الامة نائب عن الامة. في استيفاء الحقوق - 00:20:57

واقامة الحدود الذي عن البيضة. البيضة اللي هي حوزة المسلمين ارضهم واعراضهم ودماؤهم واموالهم واعزاز الدين وقمع اهل الزبغ والفساد. دي وظيفة الائمة. الصورة المثلث ان تكون كل المسلمين في العالم لهم دولة واحدة تجمعهم جميعاً لهم امام واحد. ويكون الحكام على القطران نواب لهذا الامام - 00:21:17

زي صورة مسلا الخليفة اه ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه او عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه او غير ذلك من الخلفاء الراشدون او حتى ما وقع بعد ذلك في الدولة الاموية آآ بيبقى فيه خليفة واحد وهناك نواب على القطران المختلفة. دي الصورة - 00:21:47

طب اذا وقع التقصير من البعض والعجز من الاخرين مش قادرین نعمل الصورة ديت فينبغي على اهل كل بلد انهم نصبوا عليهم اماماً اميراً يقودهم بكتاب الله. لان الغاية من الخلق العبادة. فاقامة الحاكم - 00:22:07

اعزاز الدين او حفظ الدين وسياسة الدنيا بالدين ده فرض كفاية على المسلمين. يبقى واحنا بنختار حاكم ما ينبعي ابداً ان يختار فاسقاً ولا ولمن عشان كده جعلوا العدالة من شروط الحاكم. الامير امير المؤمنين عشان كده ادوا له دايماً لما الناس بتيجي تتكلم في

كاملة زي ديت ياخذ جزء يتكلم عنه ويهدى باقى الاجزاء. فتلقيه يقول لك اللي بيقول لك اسمع كلام الحاكم. وانت بتسمع كلامه ليه؟ انت لو شفت الشروط اللي وضع من العلماء اللي وردت ده اللي فيها في آآ شروط الحاكم ليكون آآ أميرا على الناس او حاكما على الناس هذا شوف بقى العلم - 00:22:47

عدالة والذكورة والقوة والنجد حاجات كتير جدا. ويراجع في ذلك كلام الامام الجويني رحمة الله في كتاب غياسة الامم. طيب بقى بالاول ما ينفعش نعقد الامامة الظالم او لفاسق. فضلا عن انه يكون كافر - 00:23:07

طيب واحد زالم تقلب او واحد كان عادل ثم ظلم. نعمل معه ايه؟ هو ده بقى اللي بيقول هنا الامام القرطبي يعملوا معها ايه بقى؟ قال الذي عليه اكسر العلماء اصل الصبر على طاعة الامام الجائز او - 00:23:27

لا من الخروج عليه. لأن في منازعته والخروج عليه استبدال الامن بالخوف. واراقة الدماء وانطلاق ايدي السفهاء. وشنوا غارات على المسلمين والفساد في الارض. يبقى التسرع بقى في الباب اللي زي ده بيفضي الى اهلاك البلاد والعباد واثارة الفتنة - 00:23:47

والفوضى بعض الناس يقول لك يعني انت موافق على الظلم اقول ابرا الى الله من الظلم والظالمين. لكن لا يدفع ظلم باشد منه ولا يدفع فساد بافسد منه. ولا ينكر منكر باشد منه. فده امر في غاية الالاهية - 00:24:07

يبقى ان العلماء اماطوا هذا الباب بالمصلحة والمفسدة. الا ان تروا من الله كفرا بواحد عندهم فيه من الله الا بقى ان يكون الامام ده مش بس بقى ظالم او جائز لأ ده كفر. ارتد عن الاسلام. او بدل احكام الشريعة - 00:24:27

او ترك الدعاء للصلوة لأن في الحديث الاخر لا ما صلوا او لا ما اقاموا فيكم الصلاة. عندها بالعلماء بيكولوا يجب قلعه ونصب من يحكم بالشريعة. لكن هذا ايضا هذا الوجوب ايضا منوط بالقدرة والعجز - 00:24:47

وبمصلحة خلعه وما يتربى على ذلك من مصالح وفسدة هذا الخلع وما يجر على البلاد من ويلات دي الموازنة واللي بيعمل ذلك ايه؟ اهل العلم. اللي بيعمل الموازنة ديت اهل العلم بالشرع وبالواقع. دي مسألة مهمة - 00:25:07

ليه انا بنبه على الجزئية ديت؟ لأن احنا بكل اسف بقى عندنا الان بعض الطوائف ممن ينتسبون للدين ولا ينتسبون الى السنة وهم يشرعنون وجود الحكام الظالمين بل الطواغيت يشرعنون وجودهم ويصفونهم بانهم ولاة - 00:25:27

امور شرعىين لأ ولی الامر الشرعي ده مش لعبة ده امر له وصف في الشرع. انه يتولى الحكم باسم الدين لحفظ الدين وسياسة الدنيا بالدين وده بيكون عقد بينه وبين الامة على كده. فان وفي بذلك وجبت له الطاعة وحرمت - 00:25:47

مخالفته في اي شيء يأمر به ما لم يكن معصية. فان جار وظلم يبقى لسه على نفس العهد والعقد لكنه وقع نجور الظلم ينكر عليه بقدر الطاقة ويطبع فيما يعلم انه طاعة الله عز وجل. طب ازا كان في - 00:26:07

بقى هو له من اهل العلم ولا من اهل العدل ولا تولى باسم اقامة الدين ولا سياسة الدنيا بالدين ولا اي شيء وان الدولة الحديسة اصلا اللي قايم فيها توزيع - 00:26:27

السلطات السلطة التشريعية والتنفيذية والقضائية مختلفة عن صورة الدولة في الاسلام. ده بقى اللي تولى بالنظام الديمقراطي. وينتهي الديموقратية او العلمانية منهجا له. هتقول عليه بقى ولی امر شرعى ازاي بقى؟ يبقى ده خلل في المفاهيم وخلط في المفاهيم. فنبهنا - 00:26:37

لذلك. كذلك تنبئه بكلام القرطبي هنا ترشيد الاندفاعات وعدم حساب العواقب واصهار السيف الارهابي الفكرى في وجه كل من يدعو الناس الى التعقل والحكمة وترك انكار المنكر اذا افضى الى منكر - 00:26:57

اسوأ وترك دفع الفساد اذا ادى الى فساد اشد. فوجب معرفة كلام اهل العلم في هذه المسألة. قال لا ينال الظالمين. وفيه ايضا آآ من الفوائد ان كل من كان ظالما كما يقول - 00:27:17

القرطبي لا يكون نبيا ولا خليفة ولا حاكما ولا مفتيا ولا امام صلاة ولا يقبل عنه ما يرويه يرويه عن صاحب الشريعة ولا تقبل شهادته في الاحكام غير انه لا يعزل بفسقه حتى يعزله اهل الحل والعقد - 00:27:37

وازا مضى منه احكام زي جمع الزكاة او اقامة بعض الحدود او القضاء لا آآآ ما تقدم من احكام كن موافقا للصواب ماض غير منقوض. طيب واد جعلنا البيت مسابة للناس وامنا. واتخذوا - 00:27:57

من مقام ابراهيم مصلى. الله عز وجل يمتن على عباده جميما. انه جعل البيت اللي هو الكعبة والبيت الحرام. مثابة للناس وامنه. يعني ايه مثابة؟ يعني ايه مثابة؟ فيها عدة اقوال. مسابة يعني - 00:28:17

ازا وفدى عليه الناس رجعوا بالثواب. ثواب الحج وثواب العمرة والطواف والذكر والدعاء وغير ذلك. وكذلك مسابة كما اه قال العوفى عن ابن عباس لا يقضون منه وترى. يأتونه ثم يرجعون الى اهليهم ثم يعودون - 00:28:37

اليه. كل ما يتركه للكعبة يرجعوا تاني. ما حدش يبل ابدا من كسرة زيارة البيت الحرام. في الحج والاليه وال عمرة وده برضو هيخلينا ندخل في نقطة الدعوات اللي بينادي بها الان الى ترك الاليه؟ الى ما يقول لك اللي يحج مرة يحج - 00:28:57 تاني اللي عمل عمره ما يعملش عمرة تاني وتعسيير الاجراءات على الناس ورفع المتصروفات على الناس. ليه يا جماعة بتعملوا كده؟ قال لك مش عايزين تكتتر من العمرة والحج لأن ده بيطلع الفلوس للخارج الى اخره. طب ما الناس بتطلع السياحة لاندونيسيا وتايلاند وغيرها من الدول الاسيوية - 00:29:17

طب ما الناس بتطلع سياحة الدول الاوروبية. لماذا لم نسمع بمسل هزه القيود؟ على السياحة اللي عامة من الامور الباطلة. اما السياحة الدينية او اللي هو ركن من اركان الاسلام والحج. او الاكثار من الحج وال عمرة عموما كنسك - 00:29:37

وده من مقاصد الشرع النبي صلى الله عليه وسلم الناس عليه النبي صلى الله عليه وسلم قال تابعوا بين الحج وال عمرة فانهم ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي خبث الحديد والذهب والفضة. وربنا سبحانه وتعالى جعل في الناس فطرة كده ان البيت مثابة للناس وامنة. كل ما يقضوا او آآآ كل ما - 00:29:57

اه يقضوا نسكلهم ويرجعوا الى اهليهم يسوبون اليه مرة اخرى. انت لو نظرت الى اه فقراء اسيا وهم ان يقتتنعون من اقواتهم حتى يحجوا. تجد هناك الرجل مسلا يشارف على التسعين سنة ويسير محننا ومدى - 00:30:17

وتعظيمه للبيت الحرام. تعلم فعلا تفسير هزه الالية. ولذلك كل ما يرجع الى اهله يسوب مرة اخرى نفسه ويريد ان يرجع مرة اخرى الى الكعبة. فاللهم ارزقنا حج بيتك الحرام ويسر لنا زيارة بيتك الحرام دائمًا يا رب - 00:30:37

العالمي. واد جعلنا البيت مثابة للناس وامنا. والكعبة امن. قال الله عز وجل اولم يروا ان اجعلنا حرما امنا ويتحطف الناس من حولهم افبالباطل يؤمنون وبنعمة الله هم يكفرون. او لم يروا انا جعلنا - 00:30:57

كن امنا العرب كانوا يقتل بعضهم بعضا يغيروا بعضهم على بعض الا في الحرام. كما قال عبدالرحمن بن زيد كان الرجل يلقى قاتل ابيه في الحرم فلا يمسه بسوء. شف بقى شف اللي قتل ابوه قدامه في الحرم. ما يمدش ايده عليه. ويجزي عنا البيت مسابة - 00:31:17

بل للناس وامنا واتخزوا من مقام ابراهيم مصلى. المقام موضع القدمين. وده كان الصخر او الحجر اللي وقف عليه ابراهيم عليه السلام كما زكرناه في قصة بناء البيت حتى يرفع البناء. وكان هذا المقام ملاصقا لباب الكعبة - 00:31:37

او لجدار الكعبة حتى اخره عمر رضي الله عنه وله ينكر عليه وكان ذلك محضر من الصحابة فكان منهم كالاجماع على مشروعية ذلك في المكان اللي هو فيه دلوقتي. واتخزوا من مقام ابراهيم مصلى كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما طاف بالبيت سبعا ثم شرب من زمزم ثم صلى - 00:31:57

ركعتين خلف المقام مقام ابراهيم عليه السلام. يقرأ فيهما الكافرون في الركعة الاولى. الكافرون وفي الركعة الثانية دي سورة الاخلاص قل هو الله احد. واد جعلنا البيت مثابة للناس وامنا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. وعاهدنا يعني امننا واوحينا - 00:32:17

الي ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي التطهير المادي والمعنوي. من الاقذار والنجاسات وكذلك من الاوثان والرجس ان طهر بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود. بنسدل بها على ايه ديت الالية ديت؟ استدلال مهم جدا على ان الطواف عبادة - 00:32:37

لان بعض الناس دلوقتي من ضلال اسف برضو دكتور النبي في هزه الايام لما يتسائل يقول له واحد بيطوف بقبر البدوي او بيطوف بقبر الدسوقي المتشددين بيقولوا لنا ان ده طواف لغير الله ويبقى ده ايه؟ شرك. قل له لا مين اللي قال كده؟ دول جهله - 00:32:57

انواع العادات - 00:33:17

بتتعمل في الحرم. طاهر بيتي للطائفين الذين يطوفون بالبيت. والعاكفين الذين يلازمون الكعب عاكف يعني للبيت قاعد مقيم هناك.
والركع جمع راكع. والسجود جمع ساجد. يبقى، قارن الطواف باليه؟ بالعادات كلها - 00:33:27

جنس العبادات. سانيا حديث النبي صلى الله عليه وسلم يا بني عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت اي ساعة من ليل ليل او نهار. يبقى فيه ايه بقى ؟ ان الطاف ده مش مجرد نسك. لأ دyi عبادة. اما واحد يقول لك طب ما هو خلاص عبادة - 00:33:47
انت بتتطوف اه للكعبة لأنك مش بتتطوف للكعبة انت بتتطوف حول الكعبة لله. كما انك تستقبل القبلة في الصلاة لله قبلة المصلي في الصلاة هكذا وقبلة الطائف اللي بيتطوف حولها هي كذا. ويبقى صرف الطواف لغير الله شرك - 00:34:07

والافتاء بهذه الطريقة يفسد عقائد المسلمين. وظهر بيتي ان طهر بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود. واذ قال ابراهيم رب اجعل
هذا بلدا امنا. وارذق اهله من التمرات من امن منهم - 00:34:27

بالله واليوم الآخر. قال بعض العلماء حمل ابراهيم على ذلك الحياة من الله. ان يدعوا ان يرزق غير المؤمن قال بعض المفسرين بل حمله على ذلك ان الله قال له لا بنا اهله من الثمرات من امن بالله واليوم الآخر - 00:34:47

وما الحياة الدنيا الا متع الغرور. الدنيا كلها لا تساوي جناح بعوضة. عشان برضه بعض المسلمين بيغتن في دينه. يقول لك احنا بنصلی وبنوحّد ربنا وبنقول لا الله الا الله ونقرأ القرآن وعندنا ضيق في المعاش وفلان ده كافر. ليس مسلما اصلا ويتقلب في الاموال. اقول له الدنيا كلها - 00:35:27

قل متع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلها. الدنيا كلها قليل في الحديث لو كانت الدنيا تساوي عند الله جناح بعوضة ما سق، كفرا منها شرية ماء. هي، الله، تسبب عند الله شيء. وما الحياة الدنيا إلا متع الغرور. قال، ومن كفر فامتعه -

قواعد من البيت واسماعيل. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. القواعد جمع قاعدة هو الاساس المتبين. اللي بيقوم عليه البنيان ورفع القواعد يعني ازهارها على وجه الارض. هي كانت مبنية قبل كده زي ما قلنا. ولكن درسته الطوفان درسوا الطوفان وعوامل التعريف المختلفة - 00:36:27

فقام ابراهيم واسماعيل بتجديد هزا البناء ورفع القواعد يعني اعادة بناءها وازهارها على وجه الارض. واذا رفع ابراهيم القواعد وادى
يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا. انك انت السميع العليم. فانظر الى من يجمع عملا صالحًا وجهدا ووقتا -

وما وهو يجمع مع ذلك وجلا وخوفا ورقة قلب وتضرع وابتهاه ان يتقبل الله منه. وانظر الى من اجمع غفلة وشهوة ومعصية وترك
اللواامر ثم يجمع معها امنا آآآآتمني على الله الامانى. ده حال وده حال. فانزز اين انت من هزا. انت بقى وانا منين في الحالين دولت -
00:37:07

انا او انت كل واحد فيينا يبص هو فين في الحالتين دول. ابراهيم عليه السلام وهو الشيخ الكبير ومعه ولده يجتهدان في بناء البيت. ويقومان شاء يعني عمل من اصلاح الاعمال. ومع ذلك يعتريهم الوجل والخوف فيسارعوا في التعرض - 00:37:37
ربنا يتقبل منا انك انت السميع العليم اي العليم بنو ایانا وبواطتنا. وقصد وشف بقى ازاي واحد ممكن يجمع مع ذلك تقصير وتفريط في الاوامر وترك وقوع في المنهيات والمحرمات - 00:37:57

سم الغفلة ولا يتذكر حتى انه يتوب. ربنا يتوب علينا ويصلحنا. ربنا آآ وازيرفع ابراهيم قاعد من البيت واسماعيل ربنا يتقبل منا انك
انت السميع العليم. ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك. وارنا مناسكتنا وتب علينا انك - 00:38:17

انت التواب الرحيم. واجعلنا مسلمين لك يعني مستسلمين لك. وقال يا ابن عباس وغير مخلصين لك. وقال بعض مفسرین مسلمین لك
يعني دائمین على الاستسلام والطاعة والانقياد لك. ربنا يجعلنا مسلمين لك. ومن ذريتنا امة - 00:38:37

مسلمة لك. قال السدي هي العرب من العرب امة تحمل ملة ابراهيم. وتحمل دين ابراهيم عليه السلام وتكون من نسل اسماعيل. وقد
اجاب الله عز وجل هذه الدعوة. فبعض النبي صلى الله عليه وسلم واخرج هذه - 00:38:57

الامة اللي هي خير امة اخرجت للناس. كنتم خير امة اخرجت للناس. ومن ذريتنا امة مسلمة لك. يبقى ده شعار انها امة مسلمة
مستسلمة لله منقادة لاوامره مستسلمة لله بالتوحيد. فما ينبغي ابدا ان يكون شعار - 00:39:17

الامة هو فصل الدين عن الدولة او فصل الدين عن الحياة. او دعم لله لله وما لقيصر ابدا. ما ينبغي ان يكون شعار الامة دي شعارها
انها امة مسلمة مخلصة مستسلمة لاوامر لا منقادة لله عز وجل. خاضعة لاوامر سلطانه وتعالى. ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا -

00:39:37

مناسكتنا وتب علينا. المناسك جمع منسك او منسك. وهي اعمال الحج او غيرها من الطاعات ولكن صارت شعارات على اعمال الحج ارنا
مناسكتنا يعني اعلمنا وعرفنا يا ربنا بمناسكتنا وما يلزمها في الحج. دي منة من ربنا سبحانه وتعالى انه شرع لنا هذه الشعيرة العظيمة -

00:39:57

نسأل الله عز وجل ان ييسر لنا واياكم حج بيته الحرام. وارنا مناسكتنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم. يبقى اللي شاغلهم برضو هم
في نفس العمل الصالح ايه؟ التوبة. فالنوبة اول الطريق ووسطه واخره. الانسان بياخد التوبة في الاول عشان يدخل في طريق ربنا -

00:40:17

وهو في الطريق مجتهد يتوب من التقصير ومن الغفلة. العلماء بيكولوا طب ازاي هم انبياء وبيقولوا ربنا يتوب علينا؟ هو الانبياء
بيعملوا زنوب؟ قال لك التوبة تكون من كبار ومن الصغار ومن الغفلة ومن ترك الاولى ومن الخطأ في الاجتهاد. فتعتم كل ذلك وتب
 علينا - 00:40:37

انك انت التواب الرحيم. والله عز وجل قال ومن لم يتتب فاوئتك هم الظالمون. فالناس اما تائب واما ظالم. دي ارجو مهم كل واحد
فيينا بيجدد توبته امتي؟ بيمر عليه يوم واتيني واسبوع واتيني ما يقولش يا رب تب علي؟ ولا هو له ورد الصبح في اذكار الصباح -

00:40:57

توبه واستغفار وفي اذكار المساء توبه واستغفار وفي كل صلاة يسجد لله فيسأل الله التوبة وفي نهاية اليوم يختتم يومه برکعتين
فيهما حب اليوم والذنوب فيتوب الى الله عز وجل. وتب علينا انك انت التواب الرحيم. ربنا وابعث فيهم - 00:41:17

منهم. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال انا دعوة ابي ابراهيم وبشري عيسى بي. ورأت امي انه قد خرج منها نور فاضات له
قصور الشام. دعوة ابي ابراهيم. ربنا يبعث لهم رسولنا منهم ده دعوة ابراهيم. وبشري عيسى ومبشرا - 00:41:37

يأتي من بعدي اسمه احمد. واجاب الله هذه الدعوة فكان مسك الختام وبدر التمام شرف البشرية كلها سيد ولد ادم النبي صلى الله
عليه وسلم. ربنا يبعس فيهم رسولنا منهم اي من العرب. عشان كده - 00:41:57

ابن كثير ربح قول السدي وخالف ابن حجر في ترجيح هذه الآية قال لهم العرب. ربنا بعثهم رسولنا منهم يتلو عليهم اياته ويتلوا
عليهم اياتك ويزكيه ويعلمه الكتاب والحكمة ويزكيهم. انك انت العزيز الحكيم. يتلوا عليه بياتك اللي هي الكتاب قرآن - 00:42:17

ويعلمهم الكتاب والحكمة ويعلمهم القرآن والسنة. عشان بعض الناس اللي بيقولوا نرد الاحاديس وما لناش دعوة بالاحاديس لأن القرآن
من اوله الى اخره يحضر المسلمين على التأسي بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. اجمالا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة -

00:42:37

وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. وتحذيرا فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنه او يصيبهم عذاب. اليم

وقال وان تطيعوه تهتدوا. فهذا امر لا ينبغي ان يختلف فيه مسلم ان وهو اهمية سنة النبي صلى الله عليه - 00:42:57 - وسلم صلى الله عليه وسلم. وان الطعن في السنة هو في الحقيقة طعن في الدين. ولكن لم يتجراسروا على ان يصلوا الى القرآن آاا فارادوا هدم الرواية الاول وهدم اصحاب الكتب اللي جمعوا الاحاديث وبعد كده اذا هدموا الاحاديس وهدموا - 00:43:17 - وبقي القرآن حمال زوجوه يقول لك القراءة دي كزا والقراءة دي كزا والرواية اللي جابوا القراءة دي كزا وهيبتدى يطعن في القرآن بعد كده. في ينبغي الانتباه ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم التزكية التطهير تطهير النفس من الخبائث - 00:43:37 - تضر نفسي من الشركيات وكذلك التزكية يعني التنمية تنمية الخير في النفوس تنمية الخير في النفوس يبقى مادة التزكية الأساسية ايه الكتاب والحكمة مادة التزكية الكتاب والحكمة الكتاب والسنة هتذكي نفسك انك تتعلم الكتاب والسنة - 00:43:57 - ويعلمه الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الذي لا يرد امرك ولا تغالب الحكيم في شرعيك وقدرك واختيارك سبحانه محمد. ثم قال الله عز وجل ختاما ومن يرحب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. مين بقى اللي ممكن يترك ملة الملة الطريقة - 00:44:17 - يقصد بها الدين. مين اللي ممكن يرحب ويترك ملة ابراهيم؟ الا من سفه نفسه. اللي استخف بنفسه وظل نفسه وعرض نفسه للتلف. من كم سفاهته وحمقه يترك ملة ابراهيم الى غيره. وده فيه - 00:44:37 - بمين؟ باليهود. فانهم زعموا انهم اتباع ابراهيم. وتعريض بمين؟ بمشركي العرب. فانهم يقولوا نحن على ملة ابراهيم ومن يرحب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. ولقد اصطفينا في الدنيا. اصطفاه الله في الدنيا فجعله اماما للحنفاء وابا - 00:44:57 - الانبياء صلى الله عليه وسلم. وانه في الاخرة لمن الصالحين الذين صلحت اقوالهم واعمالهم وفازوا بالمقامات العلية سم قال الله عز وجل اذ قال له رب ايه اسلم قال اسلمت لرب العالمين. ابراهيم عليه السلام لم يتردد ولم يتلماً ولم يقرأ - 00:45:17 - منه آا اي تقصير عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. وانما المبادرة والمسارعة. اذ قال رب ايه اسلم اسلمت. الاسلام انقياد لله بالتوحيد والاسلام للتوحيد والانقياد له بالطاعة. يعني كانت هزه حلقة من السيرة العثرة لابراهيم عليه السلام - 00:45:37 - وقفنا فيها مع ايات من سورة البقرة تحدست عن ابراهيم عليه السلام وما فيها من فوائد. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم من يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:45:57 - 00:46:12 -